عليك بالنهوض

سيدة عادل الجنداري

دار أحرفنا المنيرة

عليك بالنهوض
سيدة عادل الجنداري

عليك بالنهوض

- اسم الكتاب: عليك بالنهوض.
- المؤلف: سيدة عادل الجنداري.
- تصميم الغلاف: ندوة الجياحي.
- تدقيق الكتاب: محمد لطف محمد الشلفي.
- تحت إدارة: إسراء عيد أحمد.
- دار نشر أحرفنا المنيرة.
- تنسيق الكتاب: وئام صادق الحاتمي.

لا يسمح باقتصاص أي جزء من هذا الكتيب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بأي شكل إلا بموافقة الناشر.

الإهداء

إلى من غلبتهم الدنيا وأغلقت في وجوههم أبوابها، إلى من تركوا سلاح الأمل وفروا إلى الاستسلام، من وضعوا الأطواق على أحلامهم ولفوا المشانق حول أنفسهم، عليكم بالصبر والتحرر من الرعب الذي أحدثتموه لأنفسكم. اصبروا وكونوا لأنفسكم مصدر قوة، فما هي سوى دنيا والعيش عيش الآخرة.

المقدمة

عزيزي القارئ، عزيزتي القارئة

لكي نضع النقاطَ على الحروف، لابد أن تكون هناك كلمات ذات معانٍ نضع النقاط عليها. فالحياةُ عبارةٌ عن ألوانٌ زاهيةٌ ومعتمةٌ، ولكل منا حسن الاختيار، فنحن نمتلك فرشاة الألوان بأيدينا ونستطيع تلوينها حسب توكلنا وثقتنا بالجبار العظيم.

كما أن هذه الحياة رحلةٌ طويلةٌ للغاية. وفي بعض الأوقات، قد يفوتك القطار في هذه الرحلة. أتعلم؟ فقد يكون ذلك خيرًا لك، أو ربما ستلتقي برحلتك في منتصفِ الطريق. لا بأس، كن مع الله يكن معك.

يقالُ يا صديقي: بأن لكل نهاية طريق معتمٍ ومظلمٍ وموحشٍ لابد أن ينير ويضيء يومًا ما. فنحن كورقةٍ على شجرةٍ، وقد نسقط بنسمةِ ريحٍ خفيفة. ولكن بوجود الله معنا، نعود ونكمل حياتنا بعد سقوطنا. وقد حان الوقت لنكشف عن أحوال الحياة التي ظلت مختبئة خلف جدران الحقيقة.

عليك بالنهوض

لطالما ترددت في الحديث عن الحياة، إذ كان شيء ما يردعني. لا أدري إن كنت أفهمها حقًا. بل سمعت نفسي أقول إنها مؤلمةٌ.

لكن عندما أنظر إلى وجه أبي وعينيه، أجدها ألذ من قطعة سكرٍ في نظر طفل شقي!

لا أرى أن الحياة مؤلمةٌ، ولا أراها لذيذةً. إنها متقلبة حسب عمرنا وفهمنا لها. نحن ضيوفها، وهي مضيفة لنا. علينا احترامها واتباع قوانينها. ويمكنها أن تكرمنا أو تطردنا إذا أسأنا التصرف معها.

الحياة جميلة عندما نحسن التصرف، وتصبح قبيحة عندما نرتكب الأخطاء.

عن الحياة وسرعتها المتسارعة، عن الأمل والألم، عن الجمال والبؤس، تتناقض هذه الحياة فتمنحك اليوم ما لن تجده غدًا، وتسلب منك بعد حين ما تملكه الآن. إنها أقصر من ثوب بسيط وأضيق من ثقب إبرة.

تمنح الحياة بميزان خاطئ: تعطي المال وتأخذ متعته، تمنح الأبناء وتسلبك الوقت الكافي معهم، تقطع عنك الأطفال ثم تمنحك الوقت لندمك على عدم الإنجاب. تمنحك التعليم وتحرمك من متعة الاختلاف والاختبارات، أو تمنعك العلم وتتركك ترى الكتب يوميًا دون أن تقدر على قراءتها.

يا صديقي، هذه الدنيا ناقصة ومؤقتة. إنها أشبه بقطعة من الحصى، فإن حاولت تذوقها بالقوة جرحت أسنانك، وإن تركتها فاتتك لحظات مذاقها. إنها دار تعب وشقاء، لكنها أيضًا تحوي لحظات سرور وحسرة. فلا تحزن إن واجهتك المتاعب، ولا تبخل على نفسك بالسعادة إن صادفتك الأفراح. إنها مسيرة قصيرة تربط بين الولادة والموت، وما أصعب ما بعد الموت! لذا، جهز عدتك فالمعركة ليست سهلة.

عليك بالنهوض

ذات يومٍ دخلت إلى بستان يحتوي العديد من الزهور الجميلة الملونة بألوان مغرية جدًا ولها رائحة جميلة وجذابة، فتعمقت بالدخول إلى الداخل، واستمريت بالدخول حتى توقفت فجأة، ونظرت إلى مجموعة من الزهور يفوح منها رائحة كريهة جدًا،

فتعجبت! فرأيتها ذات ألوان جميلة ومنظرها جدًا مغري! فأجابني حارس البستان وقال لي: لا تتعجبي ي ابنتي فهكذا الناس مثل هذه الزهور، فأخبرته بأني لم أفهم؟

فقال سأوضح لك أكثر: فالناس يغروننا بتصرفاتهم وكلماتهم، ولكن قلوبهم تشبه تلك الرائحة المقرفة، سيغرونك بأسلوبهم وأشكالهم وهم أوسخ من القاذورات، فدمعت عيناي، وتعجبت من هؤلاء الناس وكم سنظل نتحدث عن هذه الحياة المتعبة لا بد أن يأتي الفرج أن مع العسر يسر.

هناك أشخاص يحطمونك وإشعارك بأنك فاشل، يأتي من يعكر مزاجك، يأتي من يجبرك على فعل الخطأ وأنت لا ترغب في هذا، لكن ما دام رب السموات والأرض معنا سيكون كل شيء على ما يرام،

أتعلم ي صديقي بأن هذا الزمن أصبح زمن الماديات، وأصبح الناس ينظرون إلى ماركة حذائك قبل عقلك يا لهذه الدنيا كيف تغير الناس!

عليك بالنهوض

في بعض الأوقات تريد أن تجلس بمفردك، وتعتزل عن الناس قليلًا، وتود أن تخاطب العصافير، وتتحدث معها وكأنها شخص تثرثر له عن نفسك تريد أن تعتزل عن ضجيجهم وأصواتهم المزعجة.

تريد أن ترتاح قليلًا،

على ما يبدو أن الحياة صعبة جدًا، ولكن توكلنا على الله يجعلنا نتفاءل ونعيش ونكمل طريقنا، ونبني مستقبلنا الذي ضل يبنى في الصغر، وحان الوقت لإنهاء بنائه،

فما زلنا على قيد الحياة نقاوم ونقاوم حتى مماتنا تفاءل بالخير يأتيك الله بكل خير.

أما إذا تفاعلت بالشر فاعلم بأنك ستعيش حياة ضنكة

وعلى ما يقال: بني آدم ثلث ما نطق، سأخبركم شيئًا عن نفسي لم أمتلك شهادة تعليم؛ لأنني ما زلت أدرس ولكني امتلكت شهادة الخبرة، وتفوقت وتكرمت في هذه الشهادة.

أخطاؤنا في هذه الحياة هي حسن ظننا بالآخرين فلا تظن بأحد بحسن أو سوء فنحن دائمًا يكون حسن ظنوننا هي الحسن لهم، ولكن مع الأسف لم يكونوا كذلك فحسن ظننا جعلنا نتألم ولكن تعلمنا.

إن هذه الحياة عبارة عن صفقة تجارية، فإذا ربحت فيها ستنجح في الحياة. أما إذا خسرت فيها، فستفشل وتعيش نهاية عمرك بين الفشل،
وأريد منكم أن تربحوا بهذه الصفقة لتكملوا حياتكم بأمان وسلام حياة مليئة بالثقة والتوكل.

أحيانًا ستندم على أشياء تود لو يعود الزمن للوراء لإعادتها، وستندم أكثر من مرة، لكن ليس بالندم نفسه، فسيختلف الندم الأول عن الثاني بالتأكيد، سأخبركم الآن بنصيحتي، وستدعون لي إذا قمتم بفعلها: أكثروا من معارفكم، وتعرفكم على الناس وقللوا من الأصدقاء، سيتبادر إلى أذهانكم سؤال لماذا أخبرتكم بهذه النصيحة؟!

لأنه في بعض الأحيان الأصدقاء يكونون سبب تعاستك في هذه الدنيا، وهناك أصدقاء تمسك بهم جيدًا ستسألونني كيف؟ ولماذا علينا التمسك بالبعض؟!

سأخبركم عن ذلك فإذا كان يوجد لديك صديق يقودك للخير يبعدك عن الشر، يقودك للصواب، سيعمل المستحيل من أجلك،

كنت تحتاجه بالفعل، وعثرت عليه عند حاجتك يجعلك سعيدًا دائمًا هؤلاء الأصدقاء هم نوادر جدًا ستلتقي عشرة من مائة منهم،

هم أكثر نُدرةً في هذا المجتمع، بالطبع أنا أحد هؤلاء الأصدقاء النادرين، فقد كنت كذلك،

أما الآن. فقد أصبحت صديقةً لنفسي، زادت معاريفي وقلة صُحبتي، ستصادف أصدقاء تحمد الله عليهم لجمال أخلاقهم ومبادئهم وهناك أصدقاء تستحقر نفسك لمصاحبتهم.

وأما الجزء الثاني من الأصدقاء فعليك بالابتعاد عنهم سريعًا وإلا أغلقت الباب على وجهك، وأغلقته بإحكام، فلن تستطيع الدخول، ستضعون السؤال نفسه كيف ولماذا؟!

سأجيبكم: لأنهم يقودونك إلى الشر لا يودون رؤيتك تنجح يريدون لك الفشل في حياتك، فعند مجالستهم تشعر بنوع من الحزن والاكتئاب،

هذا النوع عليك بالابتعاد عنه سريعًا، أرجوك ابتعد عنهم، والأفضل من هذا عدم مصاحبتك لأحد، اختص بنفسك وعليك ببناء نفسك،

وصدقني لا أحد أحن عليك من الله، نعم تذكرت الصداقة هي شيء رائع، لكن هناك من يجعلها شيئاً مقرفاً للغاية،

والأهم من هذا كله أنك إذا امتلكت النوع الأول من الأصدقاء فأكمل مشوارك معه، وأرجوك أن لا تصل إلى مرحلة مصادفة النوع الثاني من الأصدقاء، فلتكبر عقلك وكن واعيا.

أتذكرون نصيحتي الأولى؟

إذًا عليكم بقراءة نصيحتي الثانية وهي إذا كانت لديك نقطة ضَعفٍ فإياك أن تخبر أحدًا بها،

ثُم إني لا أنهيك، وإنما آمرك أمرًا قاطعًا: لا تخبر أحدًا وإياك أن تبوح بها،

أتعلم ي صديقي لماذا هناك من يستغلها ضدك، ويستخدمها كلعبة ممتعة؟

لمحاولة إنهاء من هذه الدنيا فاحذر على نفسك وثِق بنفسك فقط،

تحدث أيضًا مع نفسك، ولا تتحدث مع أناس لا يستحقون أن تفقد وقتك الثمين بمحادثتهم،

اعلم بأنك ستبكي في هذه الدنيا بحيث لا تستطيع إيقافَ دموعك عن عينيك الجميلتين، ولكن قم بمسح دموعك بمناديلِ التفاؤل والأمل والتوكل على الله.

لماذا هكذا؟ لماذا لا نحب في الله؟

فأوقات يقول شخص ما صاحب فلان، لأنه غني سأصاحب فلاناً، لأنه ذو شهرةٍ ومكانة عالية سأصاحب ذاك وذاك، لأنه كذا وكذا وكذا كفاكم أيها الأوغاد كفاكم.

لكن همهم الوحيد هو الأشياء المادية، الشُهرة القوة لا تكن مصلحياً فحب في الله وصاحب بحب وإخلاص وصدق.

هذه الحياة تحتاج إلى هدوء وإلى تخطيطٍ،

كيف ستقود نفسك؟

وكيف ستعيش؟

فلا تكن عشوائيًا وكُن مُنظمًا لنفسك، لوقتك، لقراراتك، لكل شيء في حياتك،

ما زالت لديّ نصيحة ثالثة وهي: حُسن اختيار الأصدقاء، وتعتبر هذه النصيحة من أهم نصائحي أتعلمون لماذا؟

لأنك إذا اخترت الصديق السيء فاعلم بأنك ضِعت في هذه الحياة مثل ضياع طفلٍ عن حضن أمهِ. أما إذا اخترت جليساً صالح فاعلم أنك إنسان ناضج، وستقود الحياة قيادةً صحيحة، فلن تتعرض إلى حوادث شاقة، فعندما تختار جليسا سيئا ستتألم لما لها من أعراض الصحبة سيئة ستلقي بك إلى الهلاك فحينما أخطأت في اختيار جليس السوء عليك بأن تصحح خطأك تألم لتتعلم الحياة تعلمك فكن تلميذاً مطيعاً

وإن ضاقت بك الدنيا فالجأ إلى الله وأكثر من الإلحاح في الدعاء، توكل على الله، زد إيمانك وثقتك بالله، أكثر من الاستغفار والتسبيح، صدقني أنها سُتفرج بإذن القادر المقتدر، وكلما كان إيمانك بالله قويًا كلما وفقك الله وبيَّن لك الصواب، وأبعدك عن الخطأ،

الإنسان في بعض الحالات قد يكون مُسيرًا وبعض الحالات مخيرًا،

عليك بالنهوض

أتعلم بأنك ستخضع في هذه الدنيا إلى معارك كثيرة، وستحارب هذه المعارك بجميع أسلحتك الخاصة فعليك باختيار أقوى أسلحتك لتتمكن من المحاربةِ بشكلٍ جيد لتربح في هذه المعركة.

عليك بالنهوض

نحن نرتكب خطأً كبيرًا في هذه الحياة وهي صراحتنا، نعم صراحتنا فأحيانًا تكون صريحًا في كل شي! أتعلم أن من يمتلك هذه الصراحة فهو شخصٌ رائع، لكن بصراحتنا الزائدة سنفقد أشخاصًا كُثُر، فليس شخصًا أو شخصين إنما كمية لا تعد من الخسران.

ولكن هم من جعلوك تخسرهم فتصرفاتهم أنانيتهم نذالتهم أجبرتك على خسرانهم، فقد عملت ما بوسعك،

فصراحتك خرجت منك دون تحكم،

ورغم ظروفنا، رغم حُزننا مازلنا نبتسمُ من أرواحنا من الداخل، ومن أفواهنا من الخارج فالله معنا وهذا أجمل شيء،

فعندما تتمسك بالذي خلقك الذي ابتلاك واختبرك فتمسك به فهو خالقك،

وعليك ألا تفكر في يومٍ أن تلجأ إلى غير الله فالشكوى لغير الله مذلة يا صديقي أحيانًا سيبتليك الله في هذه الدنيا إما بالمشاكل أو المرض أو أشياء أخرى، ولكن الله إذا أحب عبدا ابتلاه فاعلم أنك شخص مؤمن وقوي وصبور ورائع.

نحن كقطعةِ حلوى

بعض الأشخاص يجربوننا، فإذا كان مذاقا رائعًا استغلونا، واستغلوا حلاوتنا لهم، وإذا كان مذاقها ليس رائعًا رحلوا عنا، وبحثوا عن حلوى أخرى، أحيانا نُريد أن نتذوق كمية كبيرة من السكر، لأننا أكثرنا من تذوقِ الأشياءِ المُرَّة، ففي هذه الحياة نودُّ أن نتذوق القليل من السكر لنبعد نكهة مرارة الأشياء التي تذوقها،

أتعلمون؟

يُقال بأننا إذا كبرنا، فإن أخطاءنا تقِل،

نتعلم أكثر وأكثر، تتذكرون عند دراستنا في الصفوف الأولى كُنا نكتب بأقلام الرصاص، لأننا نعلم بأننا سنخطئ كثيرًا، فنمحو الأخطاء، ولكن عندما انتقلنا إلى الصفوف العُليا كتبنا بأقلام الحبر التي تُسمى المِداد في لغتنا العامية، لأننا نعلم أنه إذا وجد خطأ يصعب محوه، فلذلك نحاول التقليل من الأخطاء.

رغم ظروفنا ولكننا نبتسم ونضحك كثيرًا بعد حزننا بكثرة ما دام الله معنا فنحن سعداء للغاية. سأخبرك بشي يا صديقي لن تندم إذا قمت بفعلها: لا تؤمن بأحد، ولا تثق بأحد فالدنيا تعلمك أشياء تقررها دون تفكير فحينما تثق بأشخاص، فيقومون بتخيب ظنك هنا الحياة تعلمك بأن لا تثق بأحد سواء نفسك وربك تألم لتتعلم لا تحزن فلا تثق بأحد مجددا هنا تكن قد تعلمت من خطئك ما هو الخطأ أنك تكرره ولا تتعلم منه.

عليك بالنهوض

إن لم ترفعك أخلاقك فلن يرفعك منصبك وإن لم تزينك أفعالك فلن تزينك ملابسك، هكذا هي الحياة دين، وخلق، ومبادئ إن فقدتها فلا تنتظر الإحترام، فلتقم بإغلاق الحزام جيدًا لأنك ستبدأ بالسفر في هذه الحياة، الصبر، القوة، الشجاعة، التوكل، الثقة بالله، فلتبدأ رحلتك .. أنا أثق بك بأنك ستصلُ بسلام.

عليك بالنهوض

إلى هُنا ونقول للحياة Stop لاعلينا من الماضي يجب علينا أن نُركز على اليوم على الحاضر ياسادة مستقبلنا ينتظرنا وكأنه أم تنتظر ولدها المغترب هيا فلتحقق حلمك يادكتور يامهندس يامحامي لماذا توقفت حن تحقيق حلمك ؟! فلتسعى لتحقيقه هيا ماذا جرى بك ؟!فلتترك الماضي ولاتركز عليه قد ذهب ولن يعود أعدك بذلك يكفينا تكاسل اليوم غداً بعد غداً إلى نهايه العمر ونحن نخبر أنفسنا بأننا سنبدأ اليوم إلى أن يضيع حلمك ومستقبلك لاتؤجل عمل اليوم إلى غدا فلتبدأ من هذه اللحظه يكفينا تكاسل لديك فرصه صدقني بأن هناك مازلت فرصه هيا فلتستغلها فلنبدأ بتحقيق أحلامنا صحيح بأننا سنعاني ولكن سنرتاح من بعدها هنيئًا لك يامن تسعى لتحقيق أهدافك هنيئا لك فلتنهض إلى متى سنظل هكذا إلى متى فلتنهض لنفسك وليس من أجل الناس إعمل لك انت ولاتنصت للمحبطين إستمع عقلك واتبعه خطط فكر حقق لاتقل لن أستطيع أنت قادر على فعلها فلتتقدم دائماً إلى الافضل للمرة الثانيه لاتنسط للبمحبطين تجاهلهم كن واعياً هادئاً صبوراً لاتستعجل قبل فعل شي فكر بأسبابه ونتائجه وأضراره ثم قرر لكِ لاتندم عليه. لك العلم يرفع كل وغدٍ ساقط والجهل يسقط كل شيخٍ قبيلي ليس شرط أن تنهض فقط لدراستك وإنما فلتنهض لنفسك لحياتك عند سماع المنادي لنداء الصلاة يجب عليك أن تنهض وهذا من أهم النهوض أن تنهض لصلاتك بالأخص صلاة الفجر أن تستيقظ لها وتنزع الدفاء عنك وتنهض أعماق نومك أثناء البرد الشديد في بعض الأحيان يخبرني فشلي

المشتعل قائلا: فلتنهضي لاإطفاء الشعلة ويخبرني نجاحي قائلا: بأنه قادم لاطفاء الشعله الملتهبة من نيران الفشل

كن كما أنت لاتكن كما يريدك الآخرين كن ذاك النجم المنفرد يراك الآخرون من قاع الأرض ويتبادر في اذهانهم لما ذاك النجم مختلف عن بقيه النجوم

عليك بالنهوض

إذا كنتَ في موجٍ من أمواج الفشل، فأعلم بإنه لابد أن تأتي سفينة النجاح لإنقاذك. فلا تستسلم؛ فكن كالشجرة تنمو وتنمو، لا أحد يستطيع توقيف نموها. لن ندع ماء الفشل يطفئ شعلة النجاح. عقارب الساعة تخبرك يا صديقي بأن الوقت يمر سريعًا، لذا فلتستغل كل ثانية بالفائدة. فلا تكن مستهترًا؛ لا يمتلئ الكأس من القطرات.

فلتصبر، وتمهل، وثق بخالقك. فمن يبني مستقبله على أساسٍ متين لن ينهدم حتى إذا أتته زلازل الإحباط، وفيضانات الفشل، وبراكين الاستسلام. فلتبدأ بالبناء. اعلم وتيقن بأن في هذه الحياة الكثير من المتاعب والأحداث والمواقف المؤلمة وأشياء عديدة، لكننا لن نستسلم لها. سنهتم بمستقبلنا ونركز على أهدافنا وطموحاتنا، وسندع الحزن والآلام جانباً، ونبدأ ببناء أنفسنا على أساس متين يصعب على أحد هدمه.

إذا سقطتَ في مادة، لا يضر. فلتعيدها مرة ومرتين إلى أن تنجح بها. كافح في حياتك؛ لا تترك خالقك. التجأ إليه وتوكل عليه. افعل كل شيء بصمت، لا تثرثر ولا تخبرهم ماذا ستفعل؛ افعلها وهم سيرونها. تفاءل بالخير دوماً، ورب العباد لن ينسى تعبك. فلتحدث عقلك الباطني بأنك قادر على فعل أي شيء.

عليك بالنهوض

أنا إنسان بكامل قواي العقلية، فما الذي سيمنعني عن تحقيق الحلم؟ ظروف وضغوطات؟ فلتتعايش معهما وكأنها روتين يومي.

هيا، فلننهض يا سادة. يكفينا لعبٌ ولهو فالدنيا زائلة. فلتفعل دوماً كل ما هو مفيد، فلا تكن مستهتراً. فلنستغل كل ثانية، فلنراجع حساباتنا مع الله. أقسم لكم بأننا مقصرين، ولا يضر، باب التوبة مفتوح. فلنتب ونجعل عزيمة في قلوبنا على عدم فعل الخطأ مجدداً.

قصّرنا في الصلاة؟ نحاول أن نعود ولا نقصر. قصرتَ في بعض العبادات؟ لا يضر دام أنك علمت بأنك مقصر وقمت بإصلاح خطأك. اعلم بأنك إنسان عظيم. قصّرتَ مع والديك؟ نظرتَ إليهما بنظرة عبوس؟ رفعتَ نبرة صوتك؟ لا يضر، فلتعاهد نفسك بأن تكون منتظمًا في صلاتك وجميع العبادات، مطيعًا لوالديك، تتجنب فعل العادات السيئة. ما زالت هناك فرصة لتغيير كل شيء، المهم أن تغير داخلك قبل خارجك، المظهر لا يهم. جميعنا أخطأنا وما زلنا نخطئ ونتعلم من أخطائنا. فليوفقنا الله على فعل الصواب دائمًا. لا تلهيك هذه الحياة فإنك غدًا مغادر منها.

عليك بالنهوض

في بعض الأحيان يؤنبك ضميرك، نفترض أيام الدراسة تهمل الدروس، وتأتي فترة وتخبر نفسك بأن الدروس تراكمت عليك. فلماذا أهملت من بداية السنة؟ أنا يحدث لي هكذا، ولكن لا تقل لقد فات الأوان، إياك أن تقول هكذا، لا يضر تحمل نتيجة إهمالك. حاول، كافح، اجتهد، المهم لا تتوقف. فلتواصل مسيرتك يا صديقي.

سَتُهْدِيكَ هَذِهِ الْحَيَاةُ أَسْئِلَةً عَدِيدَةً لَكِنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ عَنْهَا سَهْلَةً لِأَنَّكَ سَتَفْهَمُ السُّؤَالَ جَيِّدًا وَسَتَقُومُ بِحَلِّ هَذِهِ الْأَسْئِلَةِ ، وَكُلُّ سُؤَالٍ سَيَتَّضِحُ لَكَ بَعْدَهُ بِأَنَّهُ لَاتُوجَدُ إِجَابَةٌ وَاحِدَةٌ وَإِنَّمَا الْعَدِيدُ مِنْ الْإِجَابَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، لَكِنْ كِلَاهُمَا يُؤَدِّيَانِ إِلَى حَلِّ نَفْسِ السُّؤَالِ وَمِنْ ثَمَّ سَتُعْطِيكَ اخْتِبَارٌ وَسَتَكْتَشِفُ مُحَصِّلَتَكَ كَيْفَ سَتَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ؟

أَتَعَلَّمُ يَاصْدِيقِي بِأَنَّكَ سَتُصَادِفُ عَقَبَاتٍ فِي طَرِيقِكَ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ سَتُحَاوِلُ الصُّعُودَ فَسَتَسْقُطُ وَتُحَاوِلُ مَرَّةً أُخْرَى أَيْضًا سَتَسْقُطُ مُجَدَّدًا إِلَى أَنْ تُدْعَى عَزْمٌ عَلَى قَلْبِكَ وَتَقُومَ بِالصُّعُودِ إِلَى الْاعْلَى وَتُقَرِّرَ عَدَمَ الْهُبُوطِ إِلَى أَسْفَلَ وَسَتُصَادِفُ مَشَقَّاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا جِدًّا ،

صَحِيحٌ بِأَنَّ الْحَيَاةَ مُؤْلِمَةٌ وَمُتْعِبَةٌ وَسَيِّئَةٌ ،

وَلَكِنْ عِنْدَ اسْتِشْعَارِنَا بِأَنَّ اللَّهَ بِجَانِبِنَا فَيَتَغَيَّرُ شُعُورُنَا تِجَاهَ الْحَيَاةِ يَتَحَوَّلُ إِلَى أَمَلٍ وَتَفَاؤُلٍ وَتَعُودُ إِلَى الِابْتِسَامَةِ ،

وَفِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ نُوَاجِهُ أَشْيَاءَ فَنَتَوَقَّعُ بِأَنَّنَا رَاحِلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى عَبْدًا مُؤْمِنًا خَالِصًا مُكَافِحًا مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ دَائِمًا ،

أَمَّا أَسْوءُ شَيْءٍ فِي هَذَا الْمُجْتَمَعِ هُوَ أَنَّكَ سَتُصَادِفُ الظُّلْمَ ، نَعَمْ سَتَعْثُرُ عَلَى الظُّلْمِ فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ ظَالِمًا أَوْ تَكُونَ مَظْلُومًا ،

" اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مَظْلُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا ظَالِمِينَ " لَا تَتْرُكُوا هَذَا الدُّعَاءَ أَبَدًا أَيْضًا إِذَا صَادَفْتَ الظُّلْمَ فَلْتَدْعُو " اللَّهُمَّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ "

فَفِي كُلِّ مَكَانٍ سَتَظْلَمُ كَثِيرًا وَتَحْزَنُ وَسَيَظْلِمُكَ أَشْخَاصٌ عَدِيدُونَ وَسَتُعَانِي مِنْ ذَاكَ الظُّلْمِ كَثِيرًا ،
لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ ظَالِمًا عَلَى هَوَاهُ وَسَيَنْصُرُكَ وَسَيَكُونُ نَصْرُكَ قَرِيبًا بِإِذْنِ اللَّهِ ، لَيْسَ شَرْطًا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا قَدْ يُخَبِّئُهَا اللَّهُ لَكَ فِي الْآخِرَةِ لِيُجَازِيَكَ عَلَى صَبْرِكَ وَحَمْدِكَ لَهُ وَتَوَكُّلِكَ عَلَيْهِ .

النهاية

سنتحدث عن هذه الحياة حتى تنفذُ صفحاتنا البيضاء التي ستمتلئ بأنواع الأحبار سنتحدث حتى تجف أقلامنا، حتى تعجز عقولنا عن التفكير، حتى تعجز اللسان عن التحدث، حتى نرحل من هذه الحياة،

علينا بالتمسك بالخالقِ وتوكلنا عليه دائمًا وأبدًا، وعلينا أن نرضى بقسمةِ الله لنا، وماجاء من الله حيّا بهِ خيرًا كان أم شرًّا،

اللهم ارزقنا حسن الإختيار في كل الأمور، ومن يقربنا إليك كلما ابتعدنا عنك.

عليك بالنهوض

هتلريتة للتصميم والتنسيق

لاتجعل الحياة تؤثر
عليك وانهض لنفسك
وتغلب على الآلام
والاوجاع ثق بخالقك
أنت إنسان عظيم
فلتنهض.

سيدة عادل الجنداري

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني